بسم الله الرحمن الرحيم

معجزة السبع المثاني

حقائق رقمية تكشف أسرار أعظم سورة في القرآن الكريم

بقلم المهندس عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

قال الله تعالى عن سورة الفاتحة

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

[الحجر:15/87]

قال رسول الله عن سورة الفاتحة

والذي نَفسي بيدهِ, ما أُنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها, هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

[رواه الإمام أحمد].

هذا البحث

إن أجمل اللحظات هي تلك التي يعيشها المؤمن مع كتاب ربه...
عندما يرى أسراراً جديدة تتجلى في آيات هذا الكتاب العظيم...
عندما يمتزج العلم بالإيمان للوصول إلى الله سبحانه وتعالى...

وفي بحثنا هذا سورة عظمية هي التي أقسم الرسول الكريم بأن الله لم ينزل مثلها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان، إنها السبع المثاني، وهي أمُّ القرآن، وهي فاتحة الكتاب...

واليوم نعيش لأول مرة مع معجزات هذه السورة بلغة القرن الواحد والعشرين (لغة الأرقام)، والحقائق الرقمية التي نكتشفها لا يمكن لأحدٍ أن يأتي بمثلها، وهي تدل دلالة قاطعة على أن هذا القرآن كتاب الله، ورسالته إلى البشر جميعاً.

فهل تخشع قلوبنا أمام عَظَمة هذه المعجزة؟

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن وجعله معجزةً لكلِّ زمان ومكان, وأودع فيه أسرارًا لا تُحصى جاء عصر الأرقام ليكشف أمامنا جزءًا منها, لنزداد إيمانًا ويقينًا بهذا الإله الرحيم, ونزداد حبًّا لمن أُنزِلَ عليه القرآن صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

هذا هو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يحدثنا عن أعظم سورة في القرآن: إنها أُمُّ الكتاب, وهي السَّبْعُ المثاني, وهي سورة الفاتحة, حتى إن الله تعالى قدَّم ذكرها على ذكر القرآن بخطابه للحبيب الأعظم , فقال: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) [الحجر15/87].

إنها السورة التي لا تَصِحُّ الصلاة إلا بها, فلا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب, وهي السورة التي وضَعَها رَبُّ العزَّةِ سبحانه في مقدمة كتابه لِعِظَم شأنها, واختار لآياتها الرقم (7), فجعلها سبع آيات.

ونتساءل بعد كل هذا: هل يوجد وراء هذه السورة معجزة عظيمة هيَّأها البارئ عزَّ وجلّ لمثل عصرنا هذا؟ عندما تحدَّى اللهُ تعالى البشر جميعًا أن يأتوا بسورة مثل القرآن, فهل وَضعَ في هذه السور براهين مادية على ذلك؟ كيف يمكن لهذه المعجزة أن تخاطب البشر جميعًا على اختلاف لغاتهم ومعتقداتهم؟

في هذا البحث العلمي سوف تتراءى أمامنا معجزة حقيقية بلغة يفهمها كل البشر: إنها لغة الأرقام التي لا يمكن لأحدٍ أن يجحدها. ولكن: لماذا جاءت هذه المعجزة الرقمية في عصرٍ كهذا؟ من عظمة المعجزة الإلهية لكتاب الله أنها مناسبة لكل العصور, ونحن الآن نقف على بداية القرن الواحد والعشرين, وقد بلغت لغة الأرقام آفاقًا

واسعة لم تبلغها من قبل, فأصبحت لغةُ العلم والإقناع هي لغةَ الرقم, حتى إن أي بحث علمي لا يرقى لمستوى اليقين إلا إذا دُعم بالنتائج الرقمية الثابتة. كما لا يخفى على أحد التطور الكبير الذي يشهده عصرنا فيما يسمَّى بالتكنولوجيا الرقمية (الإنترنت, الكمبيوتر, الاتصالات الرقمية...).

إن فكرة هذا البحث بسيطة للغاية, فسورة الفاتحة هي عبارة عن بناء محكم من الكلمات والأحرف, وقد قُمنا بدراسة هذا البناء رقميًّا, فتبيَّن بما لا يقبل الشك أن أساس هذا البناء المذهل يقوم على الرقم (7). وهذا أمر بديهي, لأن الله تعالى هو الذي سمَّى هذه السورة بالسَّبْع المثاني, فنحن لم نأت بشيءٍ من عندنا, بل كل ما فعلناه هو اكتشاف علاقات رقمية موجودة أصلاً في هذه السورة!

إن المرجع لهذا البحث هو القرآن الكريم (بالرسم العثماني ورواية حفص عن عاصم), وبما أن كلمات وأحرف هذا القرآن ثابتة جاءت الحقائق الرقمية ثابتة أيضًا, هذه الحقائق المذهلة هي دليل قوي جدًا في هذا العصر على إعجاز القرآن, وأن الله تعالى قد حفظ كل حرفٍ فيه إلى يوم القيامة, فهو القائل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر: 15/9].

كما أن هذه الحقائق الرقمية الثابتة تُعتبر برهانًا ماديًا على استحالة الإتيان ولو بسورة مثل القرآن, وهنا نتذكَّر قول الحقّ سبحانه وتعالى: (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) [البقرة: 2/23ـ24].

ولولا الأهمية القصوى لهذا الرقم لم نجده يتكرر كثيرًا من حولنا, فمنذ بداية خلق الكون اختار سبحانه وتعالى الرقم (7) ليجعل عدد السماوات سبعًا, حتى الذرَّة التي هي الوحدة الأساسية للبناء الكوني تتألف من سبع طبقات إلكترونية, أيام الأسبوع سبعة, السجود على سبعة أَعْظُم, الطواف (7) أشواط, وكذلك السعي بين الصفا والمروة... وأشياء يصعُب حصرُها... حتى جهنم التي أعدَّها الله تعالى لكل من لا يؤمن بهذا القرآن لها سبعة أبواب. واليوم عندما نكتشف النظام المذهل القائم على هذا الرقم في أعظم كتاب ـ القرآن ـ ألا

يدل هذا دلالة واضحة على أن خالق السماوات السبع هو نفسُه مُنزِّل القرآن؟ أنزله بعلمه وقدرته وقال فيه مخاطبًا البشر جميعًا: (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً) [النساء: 4/82].

وسوف نشاهد كيف نظَّم الله جل وعلا كل حرف وكل كلمة وكل آية في سورة الفاتحة بنظام مُحكَم ومتكامل. فالله تبارك وتعالى هو الذي جعل هذه السورة سبع آيات، وهو الذي سماها بالسبع المثاني، وهو الذي أحكم حروف اسمه فيها بشكل يتناسب مع تسميتها، فجاء عدد حروف لفظ الجلالة (الله) ـ أي الألف واللام والهاء ـ في هذه السورة مساوياً بالتمام والكامل (49) حرفاً، أي سبعة في سبعة!!

حتى إن حروف (الم) ـ الألف واللام والميم ـ جاءت في هذه السورة بنظام مذهل يقوم على الرقم سبعة، وكذلك حروف (الر). ولو بحثنا في هذه السورة عن الحروف المشدَّدة لوجدنا عددها (14) حرفاً، أي سبعة في اثنان، ولو أحصينا عدد النقط في هذه السورة لرأينا بالضبط (56) نقطة، أي سبعة في ثمانية، ولو درسنا تركيب سورة الفاتحة لوجدنا أنها تركيب أساساً من (21) حرفاً أبجدياً، أي سبعة في ثلاثة، وهنالك سبعة أحرف لم تُذكر في هذه السورة، وهكذا علاقات لا تكاد تنتهي جميعها ترتبط مع الرقم سبعة ومضاعفاته.

ويمكن القول: لولا الأهمية البالغة للرقم سبعة لم يكن الله عز وجل ليسمِّي هذه السورة بالسبع المثاني! وقد تشير كلمة (المثاني) إلى التثنية والتكرار، أي مكررات أو مضاعفات الرقم سبعة. وهذا ما سوف نراه فعلاً في هذا البحث، فجميع الأرقام الواردة فيه هي من مكررات أو مضاعفات الرقم سبعة.

وأخيراً أسأل الباري سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن ينفع به كل من يطلع عليه، اللهم اجعل القرآن شفيعًا لنا يوم لقائك.

إشراقات لعلم جديد

إنـها شمس الإعجاز الرقمي تشرق على القرن الواحد والعشرين لتخاطب البشر جميعًا بلغة العصر ـ الأرقام. حقـائق رقمية مذهلة نكتشفـها اليوم في كتاب الله عزَّ وجلّ... فهل تخشع قلوبنا أمام

عظمة كتاب الله؟ وهل نزدادُ يقينًا وإيمانًا وثقة بالله عزَّ وجلّ؟

آفاق الإعجاز الرقمي

هذا هو كتاب الله تبارك وتعالى, يخبرنا عن الحقائق الكونية والعلمية فيأتي العلم الحديث مصدقًا لكلام الحقّ سبحانه وتعالى, وقبل ذلك تحدىَّ أرباب البلاغة واللغة فعجزوا أمامه, واعترفوا بضعفهم وعدم قدرتهم على الإتيان بمثله.

واليوم وكلما جدّ جديدِ في ميادين الفكر والعلم والمعرفة كان لكتاب الله عزَّ وجلّ السَّبْق في ذلك, حتى لا نكاد نجد شيئًا من العلم, إلا وفي كتاب الله إشارة واضحة وتفصيل بيِّن, وهذا ما أكده القرآن: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَـكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [يوسف: 12/111].

ونتساءل, ونحن نعيش عصر الرقميات, نرى فيه للغة الأرقام وجودًا قويًا أينما نظرنا من حولنا: الاتصالات الرقمية, السوبر كمبيوتر, عالم كامل من الإنترنت, أجهزة رقمية نكاد نعجز عن إحصائها... في عصرٍ كهذا, كيف يمكن لهذا القرآن ـ أعظم كتاب في العالم ـ أن يتحدَّى أرباب العلم الحديث بلغتهم التي يتقنونها جيدًا ـ الأرقام؟

وإذا كانت معجزة البلاغة القرآنية في زمن البلاغة قد جعلت المؤمنين الأوائل يدركون عظمة القرآن وثِقل كلام الله تعالى, فهل يمكن للمعجزة الرقمية في عصرنا هذا أن تجعلنا ندرك عَظَمة كتاب الله تعالى؟ وهل نزداد إيمانًا وثقة ويقيناً بالله سبحانه تعالى؟ وما كان الله تعالى ليذَرَ عباده المخلصين في عصرٍ كهذا من دون أن يؤتيهم حُجَّة قوية على كل من يشُكّ بهذا القرآن, وليقولوا عندما يرون معجزات الله وآياته الكبرى: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [النمل: 27/93].

إنني على ثقة تامة بأن مستقبل علوم الإعجاز القرآني سيكون للإعجاز الرقمي, ولكن يجب ألا ننسى بأن المعجزة اللغوية للقرآن مستمرة في عصرنا هذا... ولكن أين من يبحث ويتدبَّر ويكتشف أسرار وعجائب القرآن التي لا تنقضي؟

ولكي ندرك عظمة البناء الرقمي لكتاب الله, يجب أن نتفكّر في هذا الكون وما فيه من نظام محكم, وكيف يرتبط مع الرقم (7).

القـرآن والكـون

لقد استطاع العلم الحديث أن يكشف الكثير من الحقائق الكونية, ومن هذه الحقائق أن الذرة التي هي وحدة البناء الأساسية للكون تتألف من (7) طبقات إلكترونية (ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك), وأن هذه الأرض التي نعيش عليها تتركب من (7) طبقات أيضاً, ويُضيف القرآن شيئًا جديدًا لم يكتشفه العلم بعد, وهو أن عدد السماوات سبع, يقول تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) [الطلاق: 65/12].

هذه الآية تُعبِّر تعبيرًا دقيقًا عن حكمة الرقم (7) في الكون وفي القرآن, فالله تعالى الذي خلق الكون, هو نفسه الذي أنزل القرآن, وكما أنه عزَّ وجلّ نظّم الكون بنظام يقوم على الرقم (7), كذلك نظّم القرآن بنظام يقوم على الرقم (7), وعندما نكتشف هذا الانسجام بين النظامين نستيقن ونعلم أن الله على كل شيء قدير, قدير على خلق الكون وإحكامِه, وقدير على تنزيل القرآن وإحكامه أيضًا, وقد أحاط بكل شيء علمًا: أحاط بأسرار الكون وبأسرار القرآن, ولا ننسى بأن الرقم سبعة يعني الكمال بين الأرقام!

في ظـلال الرقـم (7)

حتى يكتمل النظام الكوني؛ جعل الله تعالى أيام الأسبوع (7), لندرك أنه هو رب المكان والزمان. فالمؤمن ينسجم في عبادته مع نظام الكون, فعندما يطوف حول الكعبة يتم سبعة أشواط, وعندما يسجد لربه في صلاته فإنه يسجد على سبعة أعظم, هذا المؤمن يجتنبـ السبع الموبقات ليكون يوم القيامة من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظله...

أما الملحد الذي لا يقيم وزنًا لهذا القرآن, ولا يعترف بربّ السماوات السَّبع, ولا يؤمن بهذا النبيّ الكريم القائل عن القرآن: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف).

إن الذي لا يؤمن بهذا, فإن بانتظاره نار جهنم التي أعدَّها الله لأمثال هذا, وجعل لها سبعة أبواب, وقال: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) [الحجر: 15/44], وقد تكررت كلمة (جهنم) في القرآن كله (77) مرة, أي (7×11).

رؤيـة جـديـدة

في كتاب الله تعالى نحن أمام كلمات, لا توجد معادلات رياضية, ولا مخططات بيانية, لا توجد أرقام, الأرقام الوحيدة التي يحتويها القرآن هي أرقام السور والآيات, وهذه أرقام تسلسلية لم تُدَوَّن إلا منذ عهد قريب فقط. والسؤال: كيف نجد معجزة رقمية مذهلة في كتاب كالقرآن؟ كيف نبحث عن نظام رقمي مُحكَم يتحدَّى أحدث علوم العصر؟

محاولات كثيرة بُذلت منذ زمن بعيد لدراسة القرآن رقميًّا, منها ما سُمِّيَ بحساب الجُمَّل (إبدال كل حرف بقيمة رقمية), ومنها ما اقتصر على عد كلمات القرآن وأحرفه, ومن الباحثين من درس تكرار الكلمات في القرآن, وهذا ما نجده في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ومنهم من درس تكرار الأحرف في أوائل السور (الأحرف المميزة)... وغير ذلك من المحاولات, التي تعتمد على جمع الأرقام جمعًا.

المنهج الجديد الذي يقدمه البحث هو دراسة البناء المُحكَم لأحرف وكلمات وآيات سورة الفاتحة وعلاقتها مع القرآن, بحيث نَصُفُّ الأرقام صَفّا حسب تسلسلها في كتاب الله تعالى. وهذا المنهج في صَفّ الأرقام (دون جمعها) يحافظ على تسلسل كلمات القرآن وآياته وسوره, فالإعجاز الرقمي يكمن في تسلسل هذه الكلمات بالترتيب الذي ارتضاه الله تعالى لكتابه.

وعندما نتعامل مع كتاب الله عزَّ وجلّ فيجب أن نكون في أشدِّ حالات الحذر, ولا نُقحم في القرآن ما ليس منه, ولا نحمِّل نصوص القرآن ما لا تحتمله. وينبغي علينا أن ندرك بأن الأرقام ليست هدفًا بحدِّ ذاتها, إنما هي وسيلة لرؤية البناء القرآني المُحكَم, عسى أن نزدادَ إيمانًا ويقينًا بهذا الكتاب العظيم, الذي قال الله عنه: (إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) [الإسراء: 17/9].

ومن عَظَمة هذا القرآن تنوُّع إعجازه, فهو كتاب مُعجز لجميع البشر, كلّ حسب اختصاصه, فعالِم اللغة يجد إعجازًا لغويًا وبيانيًا, والطبيب يجد معجزة طبية, وعالم الفلك يجد معجزة كونية, وعالم الرياضيات والكمبيوتر يجد معجزة رقمية... وهكذا إعجاز لا ينتهي!

ولكن قد يتساءل البعض: ما هي الحكمة من الرقم سبعة بالذات، ولماذا صفُّ الأرقام دون جمعها، ولماذا سورة الفاتحة بالذات؟ إن الله عز وجل هو أعلم بما ينزِّل، ولكن نحاول من خلال تدبّرنا لكتاب الله أن نستنبط الحكة من هذا النظام الرقمي لنزداد فهماً لهذا القرآن وعلماً بآياته.

إن الرقم سبعة كان يعني قديماً الكمال بين الأرقام، ويمكن القول بأن هذا الرقم هو الوحيد بين الأرقام الذي يصلح لبناء نظام على أساسه، وربما يتم إثبات ذلك في المستقبل.

أما سبب صفّ الأرقام فإن لهذه الطريقة ميزات لا تتوفر في غيرها، فعندما نصفّ أرقام الآيات مثلاً، أو عدد حروف كل كلمة صفًّا نحافظ على تسلسل هذه الآيات وهذه الكلمات وترتيبها بينما إذا جمعنا هذه الأرقام جميعاً اختفى هذا التسلسل وهذا الترتيب.

وعندما نصّف رقم السورة وإلى جانبه رقم الآية وإلى جانبه عدد الكلمات ثم عدد الحروف، فإن العدد الناتج نرى فيه جميع هذه الأرقام رؤية مباشرة، بينما إذا جمعنا هذه الأرقام اختلف ولم نعد نميِّز بينها.

كما أن صفّ الأرقام (لكل رقم منزلة ومرتبة) يؤدي إلى أعداد ضخمة جداً، وهذا يزيد من تعقيد المعجزة الرقمية. إن هذه الطريقة في صف الأرقام لم تكن موجودة على زمن الرسول الكريم ، وهذا يعني أن التفسير الوحيد لوجود نظام كهذا في القرآن أنه كتاب الله ورسالته إلى البشر جميعاً.

إن سورة الفاتحة هي مفتاح الإعجاز في كتاب الله وهي السورة الوحيدة التي سمَّاها الله تعالى برقم! فالسبع تعني الرقم سبعة،

والمثاني تعني المضاعفات أو التثنية وفي هذا إشارة لعمليات رياضية. وبما أن الفاتحة هي أم الكتاب فإن الأنظمة الرقمية في سورة الفاتحة موجودة في القرآن كله ولا يقتصر وجودها على هذه السورة، والله تعالى أعلم.

معجزة البنـاء القـرآني

إن الله تعالى الذي بنى السماوات السبع على أسس محكمة, هو الذي بنى القرآن على أنظمة محكمة أساسها الرقم (7) أيضًا.

في هذا الفصل نكتشف العلاقات الرقمية المذهلة بين سور القرآن وآياته وسنوات نزوله, وترتيب سوره وكلماته, وسوف تتراءى أمامنا عظمة هذا البناء المحكم لأعظم كتاب على وجه الأرض ـ كتاب الله تعالى.

عَظَمَة البناء القرآني

أرقام ثابتة في كتاب الله عزَّ وجلّ لا يمكن لأحدٍ أن ينكرها, فعدد سور القرآن هو (114) سورة, أول سورة فيه هي فاتحة الكتاب رقمها (1), آخر سورة في القرآن هي سورة الناس ورقمها (114). إن هذين العددين يرتبطان مع الرقم (7). فعندما نَصُفُّ هذين العددين: (1ـ114), ينتج عدد جديد هو: (1141) من مضاعفات الرقم (7) ومجموع أرقامه (7):

163 × 7 = 1141

7 =1+4+1+1

إن هذا النظام لا يقتصر على سور القرآن بل يشمل سنوات نزول القرآن, فنحن نعلم أن سور القرآن الـ (114) نزلت على الرسول الكريم خلال فترة (23) سنة, وبصَفّ هذين العددين: (23ـ114), ينتج عدد جديد هو (<u>23</u> <u>114</u>) من مضاعفات الرقم (7) هو ومقلوبه:

3302 × 7 = 23114

وعندما نقرأ هذا العدد بالاتجاه المعاكس أي من اليمين إلى اليسار

تصبح قيمته (32 411), ويبقى قابلاً   للقسمة على (7) :

5876 × 7 = 41132

ولكن السؤال هل يبقى النظام قائمًا ليشمل عدد آيات كتاب الله؟

إن عدد آيات القرآن هو (6236) آية، نزلت على قلب الرسول الكريم في (23) سنة, إن العدد المتشكل من صَفِّ هذين العددين: (6236ـ23), من مضاعفات الرقم (7) بالاتجاهين أيضًا، أي العدد ومقلوبه:

1) العدد: 23 6236 = 7 × 33748
2) مقلوبه: 6326 32 = 7 × 90376

إن النتيجة المذهلة حقًا هي العلاقة بين عدد آيات القرآن وعدد سوره أي: (6236ـ114), فعندما نصُفُّ هذين العددين ينتج عدد جديد هو: (6236 114), هذا العدد من مضاعفات الرقم (7) هو ومقلوبه أيضًا:

3) العدد: 114 6236 = 7 × 163748
4) مقلوبه: 6326 411 = 7 × 903773

والملفت للانتباه أن هذا العدد مكون من (7) مراتب, ومجموع أرقامه يساوي عدد سنوات الوحي الثلاثة والعشرين, أي:

(6236 114): 1+1+4+6+2+3+6 = 23 (بعدد سنوات نزول القرآن!)

إن هذا الترابط المذهل مع الرقم (7) لسور القرآن وآياته وسنوات نزوله يدلّ دلالة قطعية أن في القرآن نظامًا رقميًا مُحكمًا, لا يستطيع البشر ولو اجتمعوا أن يأتوا بمثل هذا النظام.

والآن لندخل إلى كلمات القرآن, لندرك أن كلماته تسير وفق نظام مُحكَم, ويكفي أن نتدبَّر أول كلمة وآخر كلمة في القرآن من حيث الترتيب, ومن حيث النزول لندرك شيئًا من هذا النظام.

القرآن مُحـكَم ترتـيبًا ونـزولاً

كما نعلم جميعًا ترتيب سور القرآن الذي بين أيدينا يختلف عن ترتيب نزول هذه السور, ولكن هل يبقى النظام قائمًا؟

إن أول كلمة بدأ بها القرآن هي (بسم) في قول الحق عزَّ وجلّ في الآية الأولى من الكتاب: (بسم الله الرحمن الرحيم) [الفاتحة: 1/1], أما آخر كلمة ختم بها كتاب الله فهي (الناس), في قوله تعالى: (من الجِنّة والناس) [الناس: 114/6], وهي آخر آية في القرآن.

والحقيقة الثابتة أن كلمة (بسم) نجدها مكررة في القرآن (22) مرة, وكلمة (الناس) نجدها قد تكررت في كتاب الله (241) مرة, عندما نَصُفُّ هذين العددين نحصل على عدد جديد هو(22 241) من مضاعفات الرقم(7):

3446 × 7 = 24122

إذن ترتبط أول كلمة وآخر كلمة في القرآن برباط وثيق يعتمد على الرقم (7), ولكن ما هي أول كلمة وآخر كلمة نزولاً؟

إن أول كلمة نزلت من القرآن هي (اقرأ), في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) [العلق: 96/1], وهذا دليل على أن الإسلام هو دين العلم. أما آخر كلمة نزلت فهي (لا يُظلمون) في قول الحق تبارك وتعالى: (واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوفى كلّ نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون) [البقرة: 2/281].

نطبق النظام السابق ذاته, ولكن مع مراعاة تسلسل كلمات القرآن, فكلمة (اقرأ) نجدها في القرآن بعد كلمة (يُظلمون) وسرّ هذا التسلسل هو لبقاء النظام الرقمي قائمًا وشاهدًا على قدرة الله تعالى, وأن كل كلمة في هذا القرآن هي من عند الواحد الأحد الذي نظّم كل شيء في القرآن كما نظّم كل شيء في الكون.

كلمة (يُظلمون) تكررت في القرآن (15) مرة, والعجيب أنها دائمًا مسبوقة بـ (لا), أي (لا يُظلمون) وهذا دليل على أن الإسلام دين العدل, وقد وضع الله تعالى هذه الآية قبل آية (اقرأ) ليدلنا على مدى حرص الحقّ تعالى على العدل, وأن الله لا يظلم الناس شيئًا, فقد حرَّم الظلم على نفسه وجعله محرمًا, لذلك كل كلمة من كلمات

القرآن نجدها موضوعة بدقة شديدة يعجز البشر عن الإتيان بمثلها لغويًا ورقميًا.

كلمة (اقرأ) نجدها قد تكررت في القرآن كله (3) مرات, والمذهل أننا عندما نصُفّ تكرار هاتين الكلمتين (حسب تسلسلهما في كتاب الله) نجد عددًا: (15 3), من مضاعفات الرقم (7):

45 × 7 = 315

ليس هذا فحسب بل هنالك علاقة بين هذه الكلمات (ترتيبًا ونزولاً), فكما رأينا ناتج القسمة لأول كلمة وآخر كلمة ترتيبًا هو: (3446), وناتج القسمة لتكرار أول كلمة وآخر كلمة نزولاً هو: (45), والعجيب أن هذين العددين كيفما صففناهما نجد عددًا من مضاعفات الرقم (7):

1) 1322 × 7 × 7 × 7 = 45 3446

2) 49235 × 7 = 3446 45

أول سـورة وآخر سـورة في القـرآن

هذه عظمة كتاب الله... كيفما نظرنا إليه وجدناه كتابًا مُحكمًا, ونسأل: إذا كان الله تعالى قد رتب ونظم وأحكم أول كلمة وآخر كلمة من كتابه بما يتفق حسابيًا مع الرقم (7), فهل يبقى هذا التنظيم الدقيق مستمرًا ليشمل أول سورة وآخر سورة في القرآن؟

أول سورة في القرآن كما نعلم هي سورة الفاتحة رقمها (1) وعدد آياتها (7), وآخر سورة في القرآن هي سورة الناس رقمها (114) وعدد آياتها (6), نصفّ هذه الأرقام على التسلسل:

أول سورة في القرآن		آخر سورة في القرآن	
رقم السورة	عدد آياتها	رقم السورة	عدد آياتها
1	7	114	6

والعدد (71 6114) من مضاعفات الرقم (7) لمرتين:

12479 × 7 × 7 = 611471

مع ملاحظة أن الناتج النهائي (12479) مجموع أرقامه هو:

9 + 7 + 4 + 2 + 1 = 23 بعدد سنوات نزول القرآن!

المعجزة لا تتوقف عند هذا الحد, بل تستمر لتشكل كلمات وأحرف كلتا السورتين, وإلى الجدول لنرى أن كل شيء في هذا القرآن هو بتقدير العزيز العليم:

أول سورة في القرآن				آخر سورة في القرآن			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها	رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها
1	7	31	139	114	6	21	80

والعدد الضخم الناتج من صَفّ جميع هذه الأرقام ينقسم على (7) تمامًا:

114594448770453 × 7 = 80216114 1393171

ملاحظة: أحرف السور يتم إحصاؤها كما رُسمت في كتاب الله تعالى, وسوف نرى من خلال الفقرات القادمة أن رسم كلمات القرآن فيه معجزة مذهلة, فكل حرف في هذا القرآن قد وضعه الله تعالى بدقة متناهية يعجز البشر عن الإتيان بمثلها, لذلك: اقتصرنا في هذا البحث على الأحرف المرسومة في سورة الفاتحة، أما لفظ كلمات السورة وتعدد القراءات فسوف نفرد له بحثاً مستقلاً إن شاء الله تعالى، لأن المعجزة في الرسم واللفظ معاً.

أقصر سورة وأطول سورة

لقد تحدَّى ربُّ العزَّة سبحانه وتعالى البشر أن يأتوا بسورة مثل القرآن من أقصر سورة لأطول سورة. لذلك فقد اختار الله تعالى لكل سورة عددًا محددًا من الآيات بنظام يعتمد على الرقم (7) أيضًا, ويكفي أن ندرك العلاقة العجيبة بين آيات أقصر سورة وأطول سورة لنستيقن بحقيقة المعجزة الإلهية.

أقصر سورة في القرآن عدد آياتها (3) آيات, وأطول سورة في القرآن عدد آياتها (286) وعندما نَصُفُّ هذين العددين نجد عددًا جديدًا هو:

الســـــورة	أقصر سورة	أطول سورة
عـدد آيـاتهـا	3	286

إن العدد (2863) ينقسم على (7) بالاتجاهين, أي هو و مقلوبه:

1) العدد: 409 × 7 = 2863
2) مقلوبه: 526 × 7 = 3682

والأجـزاء لها نظـام !

حتى التقسيمات التي أتت لاحقاً لأجزاء القرآن الثلاثين جاءت متوافقة بشكل مذهل مع الرقم(7), فكما نعلم منذ زمن بعيد تمّ تقسيم المصحف إلى (30) جزءًا بشكل متساوٍ تقريبًا, ومع أن هذا العمل تمّ بعد زمن الرسول بسنوات طويلة, وباجتهادٍ من علماء المسلمين, فقد جاء هذا التقسيم متناغمًا مع النظام الرقمي القرآني, ألا يدلّ هذا دلالة قاطعة على أن الله تعالى قد تعهَّد هذا القرآن منذ أن أنزله وإلى يوم القيامة؟

1ـ أول جزء في القرآن رقمه (1), وآخر جزء رقمه (30), بصفّ هذين الرقمين نجد عددًا جديدًا (301) من مضاعفات الرقم (7):

43 × 7 = 301

2ـ عدد سور القرآن (114) سورة مقسَّمة إلى (30) جزءًا, بصفّ هذين العددين نجد العدد التالي: (30 114) من مضاعفات الـ (7):

4302 × 7 = 30114

3ـ عدد آيات القرآن (6236) آية مقسمة إلى (30) جزءًا، بصفّ هذين العددين نجد العدد التالي (30 6236), من مضاعفات الرقم (7)!

43748 × 7 = 306236

والمذهل فعلاً أننا عندما نصفّ نواتج القسمة الثلاثة نجد عددًا ضخمًا من مضاعفات الرقم (7) مرتين:

892825107 × 7 × 7 = 43748 4302 43

كما أن مجموع أرقام هذا العدد هو عدد من مضاعفات الرقم (7) أيضًا:

3 + 4 +2 + 0 + 3 + 4 + 8 + 4 + 7 + 3 + 4 = 42 = 7× 6

إذن كل شيء في كتاب الله يسير بنظام محكم, وسوف نرى في فقرة لاحقة أن النقطة في القرآن لها نظام مذهل! والآن نذهب لأطول آية في كتاب الله تعالى, هل تخفي وراءها أسرارًا رقمية؟

نظـام لعـدد الآيـات

لا يقتصر نظام سور القرآن على أقصر سورة وأطول سورة فقط, بل نجد نظامًا مذهلاً لعدد آيات كل سورة. فالقرآن كتاب مؤلف من (114) سورة: (19) سورة عدد آياتها من مرتبة واحدة (أي رقم واحد), (77) سورة عدد آياتها هو رقم مؤلف من مرتبتين, (18) سورة عدد آياتها مؤلف من ثلاث مراتب, نضع هذه الإحصاءات في جدول:

نوع العدد (الآيات)	مرتبة	مرتبتين	ثلاث مراتب
عدد السور	**19**	**77**	**18**

إن العدد الذي يمثل هذه السور (19 77 18) من مضاعفات الرقم (7) لمرتين, لنرى مصداق ذلك رقميًا:

3831 × 7 × 7 = 18 77 19

وهكذا لو تبحَّرنا في أعماق هذا القرآن لرأينا إعجازًا وإعجازًا... وما

هذا البحث إلا بداية لعلم ناشئ هو علم الإعجاز الرقمي للقرآن, فكما أن كلمات الله لانهاية لها, كذلك أرقام الله لانهاية لإعجازها.

قراءات القرآن

إن الذي يتبحرَّ في علوم القرآن يجد أن هنالك أكثر من رواية لكتاب الله، ويمكن القول إن للقرآن عشر قراءات أساسية، فلو فتحنا هذه المصاحف نجد أن هنالك تغيّراً في أرقام الآيات من مصحف لآخر. فما هو السرّ ؟

إن الله عز وجل ارتضى لكتابه هذه القراءات، ونحن على ثقة تامة بأن كل قراءة تخفي وراءها معجزة! وتعدد القراءات يعني تعدد المعجزات لكتاب الله، ونحن في هذا البحث قمنا بدراسة لغة الأرقام في المصحف الإمام الذي أيدينا الآن، وأرقامه ثابتة لا ريب فيها، وإنني على يقين بأنه لو تم إجراء دراسة مقارنة للغة الأرقام في روايات القرآن فسوف يتم اكتشاف معجزة مذهلة، ولكن أين من يبحث ويتفكر ويتدبر في هذا الكتاب العظيم؟

إن منهج البحث العلمي يقتضي تحديد المرجع، وهذا ما فعلناه في بحثنا، فالمرجع هو القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وهو المنتشر اليوم في العالم الإسلامي. كما أن المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن وبرامج الكمبيوتر ومراجع علوم القرآن،جميعها تعتمد الأرقام الواردة في هذا المصحف. وإن كل حرف وكل رقم وكل نقطة في هذا المصحف ليست من صنع البشر، ومع أن البشر هو الذين كتبوا المصحف ونقطوه ورقموا آياته وسوره، ولكن الله هو الذي تعهد بجمع القرآن.

وسوف نضرب مثالاً بسيطاً لتخيل حجم الإعجاز في كتاب الله: لو أن أحدنا أراد تأليف كتاب فإنه سيضع فيه قمَّة ما توصل إليه من علوم ولغة وبيان وجمال ودقة...، فكيف برب السماوات السبع سبحانه وتعالى؟ هل يسمح ليد أحدٍ أن تضيف شيئاً على كتابة إلا بما يشاء ويرضى عز وجل؟ بل هل يعجز تبارك شأنه عن تنظيم كلمات وآيات كتابة بنظام مُحكم؟

لذلك يمكننا القول بأن كل علوم الدنيا والآخرة موجودة في هذا

القرآن، وما علم الرقميات الذي نكتشفه اليوم في كتاب الله إلا نقطة من بحر علوم القرآن! وتأمل معي ضخامة هذا المعنى حول كتاب الله وأنه قرآن يحوي من العلوم ما يفوق الخيال،

ويبقى السؤال: هل يوجد كتاب واحد في العالم يُقرأ على سبعة أو عشرة أوجه؟ إن تعدد قراءات القرآن هو معجزة بحدّ ذاته!

أُمُّ الكتاب

لا تقتصر معجزة السّبع المثاني على الفاتحة بل تشمل القرآن العظيم. في هذا الفصل سوف نرى الترابط المذهل لهذه السورة العظيمة مع سور وآيات القرآن, وربما يعطينا هذا النظام المُحكَم تفسيرًا ومدلولاً جديدًا لسِرّ تسمية سورة الفاتحة بـ (أم الكتاب).

والآن إلى علاقة عجيبة بين أعظم سورة في القرآن: (الفاتحة) وبين سورة أقسم رسول الله أنها تعدل ثلث القرآن: (الإخلاص) والارتباط المذهل لايقتصر على الآيات والسور بل الكلمات والأحرف نظمها الله تعالى وأحكمها, لنرى الجدول الآتي:

سورة الفاتحة				سورة الإخلاص			
السورة	آياتها	كلماتها	حروفها	السورة	آياتها	كلماتها	حروفها
1	7	31	139	112	4	17	47

العدد الضخم الذي يمثل جميع الأرقام مصفوفة يقبل القسمة على (7):

$$\underline{47174112}\ \underline{1393171} = 7 \times 67391588770453$$

والعدد الناتج من هذه القسمة مكون من (14) مرتبة (=7 ×2) أيضًا.

آخر ثلاث سور في القرآن

لا يخفى على أحدٍ منا عَظَمَة السور الثلاث الأخيرة من القرآن. هذه السور الثلاث ترتبط مع سورة الفاتحة برباط مذهل يعتمد على الرقم (7), من حيث رقم السورة وعدد آياتها.

لكل سورة من هذه السور الثلاث رقم يمِّيزها حسب تسلسلها في القرآن, فرقم سورة الإخلاص (112), رقم سورة الفلق (113), ورقم سورة الناس (114). ولكل سورة أيضًا عدد آيات محدد, فعدد آيات سورة الإخلاص (4), وعدد آيات سورة الفلق (5), وعدد آيات سورة الناس (6), لاحظ التدرج:

رقم السورة	112	113	114
عدد آياتها	4	5	6

العجيب فعلاً أن هذه الأرقام عندما تجتمع على تسلسلها تشكل عددًا من مضاعفات الرقم (7), لنرى ذلك من خلال هذا الجدول:

سورة الإخلاص		سورة الفلق		سورة الناس	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
112	4	113	5	114	6

العدد الذي يمثل هذه الأرقام هو: (4112 5113 6114) يقبل القسمة على (7) تمامًا, وبالاتجاهين وكيفما قرأناه من اليمين أم من اليسار, لنرى مصداق ذلك:

1) العدد: 611451134112 = 7 × 87350162016

2) مقلوبه: 211431154116 = 7 × 30204450588

إذن العدد الذي يمثل رقم وآيات كل من السور الثلاث يقبل القسمة على (7), ولكن الشيء المذهل جدًا أن رقم وآيات كل سورة يقبل القسمة على (7) من اليمين إلى اليسار، وهذا من الأنظمة الرياضية المعقدة أن تجدَ العدد ينقسم باتجاهين على (7), ثم أجزاء هذا العدد تنقسم على (7) باتجاه معاكس! أي مقلوب العدد.

سورة الإخلاص

رقمها	آياتها
112	4

سورة الفلق

رقمها	آياتها
113	5

سورة الناس

رقمها	آياتها
114	6

وبما أن هذه السور عظيمة ومميَّزة في كتاب الله جاء النظام الرقمي لها مميزًا ومذهلاً, بحيث نقرأ الأعداد من اليمين دائمًا! لاحظ أن هذه العمليات المتتالية ختمت بقسمة على (7) لثلاث مرات متتالية, ليؤكد الله تعالى على أن هذا النظام موجود في كتابه فهل نتذكر ونُكبِر هذا القرآن ونعظم شأنه؟

هذا ليس كل شيء فهنالك المزيد والمزيد...هذه السور الثلاث التي ارتبطت مع بعضها برباط محكم يقوم على الرقم (7), هل نجد أثرًا لهذا الرباط مع سورة الفاتحة ـ أمّ الكتاب؟ سوف نرى الآن المعجزة الرقمية الإلهية تتجلّى بين أعظم سورة في القرآن وبين سورة تعدل ثلث القرآن, ومعوذتين قال عنهما المصطفى بأنه لم يُرَ مثلُهنَّ قَطّ!

الفاتحة .. والإخلاص والفلق والناس

نكتب في جدول رقم سورة الفاتحة وآياتها, وكذلك رقم سورة الإخلاص وآياتها, كذلك بالنسبة لسورة الفلق, ومثلها سورة الناس، لنرى النظام ذاته يتكرر دائماً. فرقم الفاتحة وآياتها يرتبطان مع كل من سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس من حيث رقم كل

سورة وعدد آياتها، وتبقى جميع الأعداد المتشكلة من مضاعفات الرقم (7). لنرى ذلك من خلال الجداول الثلاثة:

الفاتحة		الإخلاص	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
1	7	112	4

الفاتحة		الفلـق	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
1	7	113	5

الفاتحة		الناس	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
1	7	114	6

حتى نواتج القسمة في الحالات الثلاث لو قمنا بصفّها على هذا التسلسل نجد شيئًا شديد الإعجاز:

(58753 73053 87353) هذا العدد الذي يمثل نواتج القسمة في الحالات الثلاث يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين!!

58753 73053 87353 = 7 × 7 × 17827291946097

35378 35037 35785 = 7 × 51121929105054

وهنا من جديد نجد أن مجموع ناتجي القسمة هو عدد من مضاعفات الرقم (7) أيضًا:

51121929105054+17827291946097 = 68949221051151

9849888721593 × 7 =

أليست هذه المعادلات تعبرِّ عن أعقد مستويات الرياضيات؟ هل يمكن بعد هذه الحقائق المذهلة أن نقول إن القرآن ليس كتابًا إلهيًّا محكمًا؟

رسم كلمات القرآن

سوف نرى في الفقرات القادمة أن كلمات القرآن تتميز بطريقة رسم خاصة لا نجدها في أي كتاب في العالم, وهذا أمر منطقي لأنه الكتاب الوحيد الموجود بين أيدينا والصادر عن الله تعالى, فهو كلام الله تعالى.

الأحرف الُمميَّزة ...هل ستبقى سرًا غامضًا...؟

ربما تكون أكثر أسرار القرآن غموضًا تلك الأحرف التي وضعها الله تعالى في أوائل السور, وميزها عن غيرها.. قال العلماء فيها أقوالاً كثيرة أصحها: (الله أعلم بمراده)! فهل تأتي لغة الأرقام لتكشف بعضًا من أسرار هذه الأحرف؟

في هذا الفصل حقائق رقمية دامغة عن علاقة هذه الأحرف بالرقم (7) الذي يمثل محور إعجاز هذه الحروف.

رسـالة الرقـم 7

لقد اقتضت حكمة الخالق عزَّ وجلّ أن يكون عدد أحرف كتابه (الأبجدية) 28 حرفًا (أي 7×4), واختار نصفها ليجعلها في مقدمة بعض سور القرآن, فجاء عدد الافتتاحيات في أوائل السور (14) نوعًا, أي (7×2), وعدد الأحرف الأبجدية التي تركبت منها أيضًا (14) حرفًا, وفي هذا إشارة واضحة لعلاقة هذه الأحرف بالرقم (7), وكأن البارئ عزَّ وجلّ يريد أن يخاطب البشر جميعًا: عندما تدرك أيها الإنسان النظام المحكم الذي تسير وفقه هذه الأحرف, وعندما ترى الحقائق الرقمية وأساسها الرقم (7), يجب عليك أن تدرك عندها أن هذا النظام منزّل من خالق السماوات والأراضين السبع, وأنّ هذا القرآن هو حقّ من عند الله تعالى, وأن البشر عاجزون عن الإتيان

بمثل هذا النظام المُعجز, فهل يخشع قلبك لله تعالى أمام هذا البناء المُحكَم؟

(الم).. وأول آية في القرآن

نجري عملية إحصاء لعدد أحرف الألف واللام والميم في البسملة, فنجد: الألف تكرر (3) مرات، اللام تكرر (4) مرات، الميم تكرر (3) مرات.

نرتب هذه النتائج في جدول لنرى كيف ترتبط مع الرقم (7) بشكل مذهل:

الآيـة	بسم الله الرحمن الرحيم		
الأحرف المميزة	ا	ل	م
تكرار كل حرف في الآية	3	4	3

إن العدد الذي يمثل تكرار (الم) في هذه الآية هو (343) من مضاعفات الرقم (7) ثلاث مرات بل يساوي بالضبط سبعة في سبعة في سبعة:

$$7 \times 7 \times 7 = 343$$

(الم).. وأول سورة في القرآن

في سورة الفاتحة نظام عجيب لتوزع هذه الأحرف الثلاثة: (الألف واللام والميم). فعندما نكتب سورة الفاتحة كاملة وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من الألف واللام والميم نجد:

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العلمين	الرحمن	الرحيم
1	3	3	3	3	2	0	4	3	3

ملك يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين اهدنا الصرط

المستقيم

4 2 2 0 2 0 0 2 2 1 2

صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

4 2 0 2 3 0 2 2 2 0

إن العدد الضخم جدًا والذي يمثل توزع (الم) عبر كلمات سورة الفاتحة, هذا العدد من مضاعفات الرقم (7):

=4202302220422020022123340233331

=600328888631717146017620033333 × 7

ليس هذا فحسب, بل لو قمنا بإحصاء أحرف الألف واللام والميم في سورة الفاتحة لوجدنا عددها بالضبط:

ـ عدد أحرف الألف (22) حرفًا.

ـ عدد أحـرف اللام (22) حرفًا.

ـ عدد أحرف الميم (15) حرفًا.

لنرتب هذه النتائج في جدول:

نوع الحرف	ا	ل	م
تكرار كل حرف في الفاتحة	22	22	15

العجيب جدًا أن هذه الأعداد الثلاثة: (22 ـ 22 ـ 15), كيفما رتَّبناها نجد عددًا يقبل القسمة على (7) تمامًا:

1) 15 22 22 = 7 × 217 46

2) 22 15 22 = 7 × 31646

3) 15 22 22 = 7 × 31745

كما أن مجموع أرقام هذا العدد هو:

2 + 2 + 2 + 2 + 5 + 1 = 14 = 7 × 2

(الم) . . وآخر سورة في القرآن

القرآن هو بناء مُحكم ومتماسك من السور والآيات والكلمات والأحرف, وحتى يكون البناء قويا يجب يرتبط أوله بآخره, وهذا ما نجده في كتاب الله, فهو كتاب مُحكَم بل شديد الإحكام.

رأينا النظام المذهل لـ (الم) في أول سورة من كتاب الله, والآن لنذهب إلى آخر سورة من القرآن لنرى النظام يتكرر.

لنكتب آخر سورة في القرآن (سورة الناس), ونكتب تحت كل كلمة رقما يمثل ما تحويه هذه الكلمة من الألف واللام والميم, مع ملاحظة: أن البسملة ليست آية من هذه السورة (البسملة هي آية من الفاتحة فقط, وجزء من آية من سورة النمل):

قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس

1 1 0 3 2 3 2 3 1 0 3

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنَّة و الناس

3 2 0 0 0 3 1 2 0 3

توزع أحرف (الم) في آخر سورة من القرآن الكريم

العدد الذي يمثل (الم) في السورة يقبل القسمة على (7) تمامًا:

= 30213000233013232301

4316142890430461757‍3 × 7 =

في هذه السورة أمران:

1 ـ استعاذة بالله وصفاته 3 آيات

2 ـ استعاذة من الشيطان وصفاته 3 آيات.

الآيات الثلاث الأولى التي تتضمن الاستعاذة بالله تعالى تحتوي على نظام مُحكَم لـ (الم), نكتب هذه الآيات وتحت كل كلمة ما تحويه من الألف واللام والميم:

قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس

1 1 0 3 2 3 2 3

وهنا نجد العدد (32323011) من مضاعفات الرقم (7):

32323011 = 4617573 × 7

والعجيب في هذه الآيات الثلاث أن عدد أحرف الألف فيها هو (8), عدد أحرف اللام (6), عدد أحرف الميم (1), بصفّ هذه الأرقام نجد عددًا يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين!

ا ل م

8 6 1

168 = 7 × 24

861 = 7 × 123

ومجموع الناتجين: 24 + 123 = 7 × 7 × 3, فتأمل عَظَمة القرآن؟

ولكن ماذا عن الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة؟ وهل يبقى

النظام قائمًا؟ نكتب الآيات الثلاث التي تمثل الاستعاذة من الشيطان وصفاته, وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه من الألف واللام والميم:

من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنَّة والناس

0 2 1 3 0 0 0 2 3 3 0 1 3

العدد الذي يمثل توزع (الم) في هذه الآيات يقبل القسمة على (7) مرتين:

61659184149 × 7 × 7 = 3021300023301

أليس هذا النظام المحكم رسالة من الله تعالى لجميع البشر, بأنه عزَّ وجلّ هو الذي أنزل القرآن, ووضع فيه هذه الحروف ورتَّبها بشكل لا يمكن لبشرٍ أن يأتي بمثله؟

ولو سرنا عبر سور القرآن لرأينا عجائب لا تنقضي للسور التي بدأت بأحرف مميزة, ولا نبالغ إذا قلنا: كل حرف من كتاب الله يمثل معجزة بحد ذاته

(الر) . . وآيـة السـبع المثـاني

الآية الوحيدة في القرآن التي أشارت إلى عَظَمَة سورة الفاتحة, هي خطاب الله تعالى لرسوله: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) [الحجر: 15/87]. لقد رتَّب الله تعالى هذه الآية بشكل يرتبط مع سورة الفاتحة ارتباطًا وثيقًا ويبقى أساس هذا الرباط هو الرقم (7) دائماً.

أولاً: موقع الآية: هذه الآية تقع في السورة رقم (15) والآية رقم (87), وبصفّ هذين العددين نجد عددًا من مضاعفات الرقم (7):

1245 × 7 = 87 15

إذن يرتبط رقم السورة مع رقم الآية بشكل يقوم على الرقم سبعة.

ثانياً: رقم الآية وكلماتها: نجد عددًا من مضاعفات الرقم (7) أيضًا, وهذا يؤكد ارتباط رقم الآية (87) بعدد كلماتها (9), العدد (987) من مضاعفات السبعة:

141 × 7 = 9 87

إن مجموع ناتجي القسمة من مضاعفات الرقم (7) أيضًا:

198 × 7 = 1386 = 141+ 1245

ثالثاً: رقم الآية /كلماتها/ حروفها: رقم هذه الآية هو (87) وعدد كلماتها (9) وعدد حروفها (35), عندما نصفّ هذه الأعداد وفق هذا التسلسل نجد عددًا هو: (87 9 35) من مضاعفات الرقم (7) هو ومقلوبه:

1) العدد: 5141 × 7 = 35987

2) مقلوبة: 11279 × 7 = 78953

إن هذه النتيجة الرقمية تؤكد ارتباط رقم الآية مع عدد كلماتها وعدد حروفها برباط يقوم على الرقم سبعة.

رابعاً: ترتبط كلمات سورة الفاتحة مع كلمات هذه الآية بالنظام ذاته: عدد كلمات سورة الفاتحة هو (31) وعدد كلمات الآية (9), بصفّ هذين العددين نجد العدد (31 9) من مضاعفات الرقم (7) مرتين, وهذا يؤكد ارتباط سورة الفاتحة بكاملها مع هذه الآية برباط أساسه (7×7) ـ السبع المثاني!

19 × 7× 7 = 931

خامساً: سورة الحجر كلها (التي وردت فيها آية السبع المثاني) ترتبط مع سورة الفاتحة برباط مذهل أيضًا: فسورة الفاتحة رقمها (1) وعدد آياتها (7), سورة الحجر رقمها (15) وعدد آياتها (99), بصفّ هذه الأرقام نجد عددًا جديدًا هو: (71 9915) من مضاعفات الرقم (

7) كما يلي:

141653 × 7 = 991571

سادساً: هذه الآية وضعها الله تعالى في سورة الحجر التي نجد في مقدمتها الأحرفالمميزة (الر) فهل من نظام محكم لهذه الأحرف في هذه الآية؟ لنكتبالآية كما كُتبت في القرآن وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من الألف واللام والراء:

ولقد	آتينك	سبعًا	من	المثاني	و	القرآن	العظيم
0	1	1	0	3	0	4	2

إن العدد الذي يمثل توزع (الر) في هذه الآية من مضاعفات الرقم (7):

34328730 × 7 = 240301110

سابعاً: ولو أحصينا عدد أحرف الألف واللام والراء في هذه الآية لوجدنا:

ا	ل	ر
7	4	1

إن العدد الذي يمثل تكرار (ا ل ر) في الآية هو (147) من مضاعفات ا لرقم (7) مرتين، وتذكّر بأن الآية تتحدث عن السبع المثاني:

3 × 7 × 7= 147

ثامناً: المذهل والعجيب فعلاً أننا نجد التوافق ذاته في سورة الفاتحة: فعدد أحرف الألف واللام والراء في الفاتحة هو:

ا	ل	ر

22 22 8

وهنا نجد العدد الذي يمثل تكرار (الر) في كامل سورة الفاتحة هو:

(82222) من مضاعفات الرقم (7) لمرتين أيضًا:

82222 = 7 × 7 × 1678

سبحان الله العظيم! تكرار الألف واللام والراء في الآية التي تتحدث عن سورة الفاتحة يقبل القسمة على (7) مرتين, وتكرار الأحرف ذاتها في سورة الفاتحة يقبل القسمة على (7) مرتين أيضًا.. أليس هذا عجيبًا؟

الأحـرف الممـيزة وآيـة السبـع المثـاني

حتى عندما نُخرِج ما تحويه كل كلمة من كلمات هذه الآية من الأحرف المميزة (الأربعة عشر), نجد نظاما سباعيا مذهلا, لنكتب الآية وتحت كل كلمة رقما يمثل ما يحتويه من أحرف مميزة:

ولقد آتينك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم

0 2 4 3 2 6 0 6 5

إن العدد الذي يمثل توزع الأحرف المميزة في الآية يقبل القسمة على(7) تمامًا:

560623420 = 7 × 80089060

مجموع أرقام هذا الناتج 31 بعدد كلمات سورة الفاتحة!

إن عدد الأحرف المميزة في هذه الآية هو (28 = 7 × 4), وعدد الكلمات التي فيها هذه الأحرف هو (7) أيضًا. ولا ننسى أن عدد أحرف الآية هو (35) حرفًا (=7× 5). وتجدر الإشارة إلى أن الأحرف المميزة الـ (14) موجودة كلها في سورة الفاتحة, وهذه الأحرف تتكرر في السورة لتشكل (119) حرفًا, أي (7×17) أيضًا!! فهل ندرك بعد هذه الحقائق عن الرقم سبعة في سورة الفاتحة سرّ

تسميتها بالسبع المثاني؟

لماذا هذه النهايات؟

هكذا أسرار القرآن لا تنتهي.. وفي هذا الفصل سرّ ينكشف أمامنا لأول مرة, ليفسِّر لنا سبب انتهاء كل آية بكلمة معينة! نهايات الآيات ترتبط ارتباطًا مذهلاً, ويبقى الرقم (7) هو أساس هذا الترابط: إنه نظام نهايات الآيات, نظام عجيب لايمكن لبشرٍ أن يأتي بمثله.

إعجـاز فواصـل الفـاتحة

سورة الفاتحة (7) آيات, كل آية خُتمت بكلمة محددة فيكون لدينا (7)كلمات, فهل من نظام خاص بهذه الكلمات؟

لنكتب هذه الكلمات السبع (والتي تفصل بين الآيات), وتحت كل كلمة عدد حروفها كما رسمت في القرآن الكريم:

الرحيم	العلمين	الرحيم	الدين	نستعين	المستقيم	الضالين
6	7	6	5	6	8	7

إن العدد الذي يمثل أحرف هذه الكلمات السبع هو: (7865676), عدد مكون من (7) مراتب, وينقسم على (7)تماما:

$$7865676 = 7 \times 1123668$$

والناتج أيضا يقبل القسمة على (7):

$$1123668 = 7 \times 160524$$

والناتج أيضا يقبل القسمة على (7):

$$160524 = 7 \times 22932$$

والناتج يقبل القسمة على (7) كذلك:

3276 × 7 = 22932

والناتج يقبل القسمة على (7) لمرة الخامسة:

<u>468</u> ×7=3276

نحن إذن أمام خمس عمليات قسمة على (7), والناتج دائما هو عدد صحيح. ولكن ماذا عن الناتج النهائي (468)؟ هذا العدد له خمس مركبات أولية فهو يساوي:

<u>13 × 3 × 3× 2 × 2</u> =<u>468</u>

هذه الأعداد الخمسة عندما نقوم بصفِّها نجد عددا من مضاعفات الرقم 7 ومجموع أرقامه (14=7×2):

19046 × 7 =133322

حتى ناتج القسمة على سبعة جاء بنظام يقوم على الرقم سبعة!!

يمكن إعادة كتابة العدد الذي يمثل فواصل سورة الفاتحة على الشكل الآتي:

<u>13 × 3 × 3 × 2 × 2 × 7 × 7 × 7 × 7 × 7</u> =7865676

والعجيب أن مجموع أرقام هذا العدد المكون من 11 مرتبة:

مجموع أرقام العدد: (13332277777):

=7+7+7+7+7+2+2+3+3+3+1

7 × 7 =49=

<u>1904611111</u> × 7 =<u>13332277777</u>

إذن العدد المكون من (7) مراتب, والذي يمثل فواصل الفاتحة يقبل القسمة على (7) خمس مرات, وحتى مركباته العشرة عندما نصفّها

نجد عددا يقبل القسمة على (7) ومجموع أرقامه (7×7)!!! هل جاءت هذه النتيجة المذهلة عن طريق المصادفة؟

هـل من مزيـد . . . ؟

كما قلنا القاعدة التي يجب علينا تذكرها دائمًا أثناء تدبّر القرآن, أن عجائبه لا تنقضي مهما بحثنا. رأينا في الفقرة السابقة النظام المذهل لنهايات سورة الفاتحة, وهذه الكلمات السبع, لكل كلمة منها عدد من الأحرف, منها ما تكرر ومنها ما لم يتكرر, فهل من معجزة في نظام التكرار هذا؟

لنكتب فواصل سور الفاتحة وتحت كل كلمة رقما يمثل عدد الأحرف غير المكررة (أي الأحرف الأبجدية التي تركبت منها كل كلمة):

الرحيم	العلمين	الرحيم	الدين	نستعين	المستقيم	الضالين
6	6	6	5	5	7	5

من جديد نجد العدد الذي يمثل أحرف فواصل الفاتحة عدا المكرر منها هو: (5755666) هذا العدد يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين:

1) العدد: $822238 \times 7 = 5755666$
2) مقلوبه: $952225 \times 7 = 6665575$

وبالنتيجة نجد أن الأحرف المكررة في كل كلمة من هذه الكلمات السبع تشكل النظام الرقمي ذاته, لنرى:

الرحيم	العلمين	الرحيم	الدين	نستعين	المستقيم	الضالين
0	1	0	0	1	1	2

يظهر العدد (2110010) ليقبل القسمة على (7) من جديد:

301430 × 7 = 2110010

من هذه الحقائق الرقمية ربما ندرك الحكمة من كتابة كلمات القرآن بهذا الشكل, فكلمة (العلمين) كتبت في القرآن من دون ألف ولو كتبت بالألف لاختل هذا البناء المُحكم! وهذا يعني أن جميع الأرقام ستختلف, فانظر إلى هذا الإعجاز الربَّاني, حرف واحد لو تغَّير سيؤدي إلى خلل كبير في النظام, فكيف لو تغير القرآن كله؟ فهل يبقى من هذا النظام شيء؟ لذلك يمكن القول: إن لغة الأرقام هي التي حفِظ الله بها كتابه, فلو أصاب هذا الكتاب أي تحريف لانهار البناء الرقمي القرآني.

في كل نقطة معجزة !

حتى تنقيط أحرف القرآن جاء برعاية وحفظ الله تعالى, فالكتاب كتابه وهو يفعل ما يشاء، وهذا دليل قوي على أن الخالق سبحانه وتعالى لا يسمح لأحدٍ أبدًا أن يضيف شيئاً لكتابه إلا بما يشاء ويرضى.

إذا قمنا بإحصاء عدد النقط في سورة الفاتحة فربما نذهل عندما نعلم بأن العدد هو (56 = 7 × 8) نقطة, ولكن المذهل فعلاً الطريقة التي توزعت بها هذه النقاط على نهايات الآيات. لنكتب فواصل سورة الفاتحة وتحت كل كلمة عدد النقاط فيها:

الرحيم	العلمين	الرحيم	الدين	نستعين	المستقيم	الضالين
2	3	2	3	6	6	4

والعدد (4663232) يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين:

1) العدد: 95168 × 7 × 7 = 4663232

2) مقلوبه: 331952 × 7 = 2323664

ناتجا القسمة يشكلان عددًا ينقسم على (7) أيضًا:

4742185024 × 7 = 331952 95168

نلاحظ أن هنالك أحرفًا ذات نقطة واحدة, وأحرفًا ذات نقطتين, ويمكن أن نشكل الجدول الآتي عن عدد النقط في سورة الفاتحة كاملة:

عدد النقط	1	2
عدد الأحرف	20	18

إذن لدينا في سورة الفاتحة (20) حرفًا بنقطة واحدة و(18) حرفًا بنقطتين بصفّ هذين العددين نجد عددًا من مضاعفات الرقم (7):

260 × 7 = 18 20

ولكن ماذا عن الأحرف التي لم تُنقّط؟ لنرى الجدول الآتي:

نوع الحرف	غير منقط	منقّط
عدد الأحرف	101	38

والعدد الذي يمثل هذه الأحرف: (101 ـ 38), ينقسم على (7) تمامًا:

5443 × 7 = 38 101

معجزة بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الفقرات تتجلّى معجزة حقيقية في أربع كلمات: إنها الآية الأكثر تكرارًا في حياة المؤمن. في قراءته لكتاب الله يبدأ بها, في مختلف شؤونه يبدأ بها, في مطعمه ومشربه وملبسه... إنها أول آية في القرآن، ونتساءل: هل يوجد كتاب واحد في العالم أول جملة فيه تحقق هذه الأنظمة الرقمية المذهلة؟

تكامـل مذهـل

في هذه الآية العظيمة (بسم الله الرحمن الرحيم) أول كلمة هي

{بسم} وآخر كلمة هي {الرحيم}, وترتبط هاتان الكلمتان ارتباطًا وثيقًا مع بعضهما برباط قوي يعتمد على الرقم (7).

1ـ عدد الأحرف: عدد أحرف كلمة {بسم} هو (3) وعدد أحرف كلمة {الرحيم} هو (6), نرتب هذين الرقمين في جدول لنرى الترابط بينهما:

أول كلمة وآخر كلمة	(بسم).......	(الرحيم)
عدد حروفها	3	6

إن العدد الذي يمثل حروف أول كلمة وآخر كلمة في البسملة هو (63):

63 = 7 × 9

2ـ تكرار كل كلمة: تكررت كلمة {اسم} في القرآن كله (22) مرة, وتكررت كلمة {الرحيم} في القرآن كله (115) مرة, نضع الرقمين في جدول:

أول كلمة وآخر كلمة	(بسم).......	(الرحيم)
تكرارها في القرآن	22	115

العدد الذي يمثل تكرار هاتين الكلمتين في القرآن (22 115) ينقسم على (7):

11522 = 7 × 1646

نظـام الأحـرف

1ـ عد الأحرف بشكل منفصل: نكتب الآية وتحت كل كلمة عدد حروفها بشكل مستقل عما قبلها وما بعدها:

الآية   بسم الله الرحمن الرحيم

عدد أحرف كل كلمة 3 4 6 6

العدد (6643) من مضاعفات الرقم (7):

6643 = 7 × 949

2ـ عدّ الأحرف باستمرار: نكتب الآية وتحت كل كلمة عدد حروفها مع الكلمة التي قبلها (العدّ التراكمي باستمرار):

الآية بسم الله الرحمن الرحيم

العدّ المستمر للأحرف 3 7 13 19

وهنا نجد أيضًا العدد (191373) من مضاعفات الرقم (7):

191373= 7 × 27339

ليس هذا فحسب بل ناتجا القسمة (949) (27339) يشكلان عددًا ينقسم على (7):

949 27339 = 7 × 3905707

لفـظ الجـلالـة { اللـه }

كما رتَّب الله عز وجل أحرف هذه الآية بنظام مُحكَم؛ كذلك رتَّب أحرف لفظ الجلالة {الله} بنظام مُحكَم. لنكتب الآية وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه من أحرف كلمة {الله} ـ ا ل هـ :

الآية بسم الله الرحمن الرحيم

(ا ل هـ) في كل كلمة 0 4 2 2

العدد الذي يمثل لفظ الجلالة في الآية هو (2240) ينقسم على (7):

2240 = 7 × 320

إن هذا النظام العجيب لتوزع حروف لفظ الجلالة (الله)، أي الألف

واللام والهاء يتكرر كثيرا في آيات القرآن التي تتحدث عن الله عزَّ وجلّ وصفاته وقدرته. وسوف نرى في فقرة لاحقة كيف تتجلى هذه الحروف الثلاثة في سورة الفاتحة كاملة, وسوف نرى نتيجة رقمية مذهلة وهي أن عدد أحرف الألف واللام والهاء في سورة الفاتحة هو بالتمام والكمال (49) حرفا, أي سبعة في سبعة (7×7).

والآن لنذهب إلى أول آية وآخر آية في القرآن لنرى أمامنا روعة البناء الرقمي لهاتين الآيتين.

أول آيـة وآخـر آيـة

الارتباط المذهل مع الرقم (7) لا يقتصر على تكرار الكلمات فحسب. فأول آية في كتاب الله تعالى رقمها (1) وعدد كلماتها (4), آخر آية في كتاب الله سبحانه وتعالى رقمها (6) وعدد كلماتها (4), لنضع هذه النتائج في جدول لنرى العلاقة الرقمية الآتية:

أول آية في القرآن		آخر آية في القرآن	
رقمها	عدد كلماتها	رقمها	عدد كلماتها
1	4	6	4

عندما نصفّ هذه الأرقام على تسلسلها: (1ـ 4ـ 6ـ 4) نجد:

$$4641 = 7 \times 663$$

والأعجب من ذلك أن أرقام السورتين أيضًا ترتبط مع أرقام الآيتين وعدد كلمات كل منهما كما يلي:

أول آية في القرآن			آخر آية في القرآن	
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	رقم السورة	رقم الآية

عدد كلماتها

1	1	4	114	6	4

ويبقى العدد: (411 46114) قابلاً للقسمة على (7) وبالاتجاهين, فكيفما قرأنا هذا العدد وجدناه ينقسم على (7):

1) العدد : 6587773 × 7 = 46114411
2) مقلوبه: 1634452 × 7 = 11441164

وتستمر المعجزة لتشمل عدد الأحرف أيضًا, لنرى ذلك:

أول آية في القرآن				آخر آية في القرآن			
رقم السورة	الآية	كلماتها	حروفها	رقم السورة	الآية	كلماتها	حروفها
1	1	4	19	114	6	4	13

إن العدد الضخم الذي يمثل جميع هذه الأرقام يقبل القسمة على (7) تمامًا, لنتأكد من ذلك رقميًا:

19230202773 × 7 = 1346114 19411

ولكن الأعجب من ذلك أننا إذا تأملنا هذه الأرقام نجد كل آية ينطبق عليها النظام بمفردها, لنرى ذلك:

أول آية في القرآن

رقم السورة	الآية	كلماتها	حروفها
1	1	4	19

إن العدد (19411) من مضاعفات الرقم (7):

19411 = 7 × 2773

الكلام ذاته ينطبق على آخر آية من كتاب الله تعالى:

آخر آية في القرآن

رقم السورة	الآية	كلماتها	حروفها
114	6	4	13

وهنا من جديد نجد العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام من مضاعفات الرقم (7):

1346114 = 7 × 192302

ونتساءل بعد هذه الحقائق المذهلة: هل جاءت جميع هذه الحقائق عن طريق المصادفة؟ وهل نجد هذا النظام الدقيق في أي كتاب في العالم؟ نعم إنه كتاب رب العالمين عزَّ وجلّ.

أحرف أول آية وآخر آية

رأينا سابقاً كيف انتظمت حروف البسملة بما يتوافق مع الرقم سبعة، لنعد كتابة الجدول مرة ثانية:

أول آيـة	بسم	الله	الرحمن	الرحيم
عدد أحرف كل كلمة	3	4	6	6

العدد الذي يمثل توزع أحرف هذه الآية هو (6643) من مضاعفات الرقم (7), وقد رأينا هذا في فقرة سابقة:

949 × 7 = 6643

إنه توافق مذهل مع الرقم (7), ولكي نزداد يقينًا بعظمة هذا النظام

ننتقل لآخر آية من كتاب الله لنجد النظام ذاته يتكرر.

لنكتب آخر آية من القرآن ونكتب تحت كل كلمة عدد حروفها, مع اعتبار واو العطف كلمة مستقلة:

آخر آيـة	من	الجِنَّة	و	الناس
عدد أحرف كل كلمة 2	5	1	5	

آخر آيـة من الجِنَّة و الناس

عدد أحرف كل كلمة 2 5 1 5

والعدد الذي يمثل توزع أحرف هذه الآية يقبل القسمة على (7):

$$736 \times 7 = 5152$$

لا يقتصر النظام المحكم على أحرف الآيتين, بل على تكرار كل حرف من هذه الأحرف داخل الآية نفسها. وما سنقرؤه في الفقرة الآتية سوف يزيدنا يقينًا بهذا النظام, فالكلمات تتكرر بنظام مُحكم عبر القرآن, والأحرف كذلك تتكرر بنظام مُحكم عبر هذه الكلمات, أليس هذا أعقد أنواع الأنظمة الرياضية؟ لنقرأ الفقرة القادمة عن تركيب أول آية وآخر آية في كتاب الله عزَّ وجلّ.

أبجـدية أول آيـة وآخر أية

أول آية في القرآن هي: (بسم الله الرحمن الرحيم) تتألف من10 أحرف أبجدية, نذكرها حسب الأكثر تكرارًا مع تكرار كل حرف من هذه الأحرف في البسملة، مثلاً حرف اللام تكرر في البسملة (4) مرات، وحرف الميم تكرر (3) مرات وحرف الألف (3) مرات... وهكذا:

أحرف ل م أ ر ح ب س هـ ن ي

4 3 3 2 2 1 1 1 1 1

المذهل أن العدد الذي يمثل تكرار كل حرف من هذه الأحرف مصفوفاً يقبل القسمة على (7):

$$1111122334 = 7 \times 158731762$$

ولكن الأعجب من ذلك وجود النظام ذاته في آخر آية من القرآن (من الجنة والناس) كتب الأحرف الأبجدية المكونة لهذه الآية أيضًا حسب الأكثر تكرارًا:

العدد الذي يمثل هذه التكرارات (11111233) من مضاعفات الرقم (7) أيضًا:

$$1587319 \times 7 = 11111233$$

معجزة (إياك نعبد وإياك نستعين)

(17) مرة على الأقل نكرِّر هذه الآية, نلتجئ إلى الله فيها بالعبادة والاستعانة: فإذا قال العبد: إياك نعبد وإياك نستعين, قال الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل [رواه مسلم].

إنها آية عظيمة على الرغم من قصر طولها, ولكنها ثقيلة عند الله عزَّ وجلّ, فهي الآية التي قرر البارئ عز وجل أنها بينه وبين عبده, فهل من معجزة وراء كلماتها؟ سوف نرى أن العدد (19) له إعجاز مذهل أيضاً.

هذه الآية تركبت من (19) حرفاً تشكل بناء مُحكمًا يقوم على الرقم (7)، ويسانده العدد (19) بشكل شديد الإعجاز, وإلى هذه الحقائق الرقمية حول هذه الآية:

أولاً: عدد أحرف الآية هو (19) حرفا, لنرى كيف تتوزع هذه الأحرف بشكل يتناسب مع العدد (19). نكتب كلمات الآية وتحت كل كلمة عدد حروفها:

الآية	إياك	نعبد	و	إياك	نستعين
عدد أحرف كل كلمة	4	4	1	4	6

العدد الذي يمثل أحرف الآية هو (64144) من مضاعفات العدد (19):

3376 × 19 = 64144

وكما نرى مجموع أرقام العدد (64144) هو : 4 + 4 + 1 + 4 + 6 = 19

أيضًا مجموع أرقام الناتج (3376) هو : 6 + 7 + 3 + 3 = 19

ثانياً: حتى لو اتبعنا طريقة العد المستمر للأحرف يبقى العدد قابلاً للقسمة على (19). نكتب الآية وتحت كل كلمة رقمًا يمثل أحرفها مع ما قبلها (بشكل تراكمي) لنجد:

إياك	نعبد	و	إياك	نستعين
4	8	9	13	19

العدد (1913984) مؤلف من (7) مراتب! ويقبل القسمة على (19):

100736 × 19 = 1913984

ثالثاً: لا يقتصر النظام المحكم على أحرف هذه الآية بل هنالك أرقام أخرى تتناسب أيضًا بشكل مذهل مع العديدين (19) و (7): هذه الآية يمكن تحديدها بأربعة أرقام: رقم السورة التي تقع فيها هذه الآية هو (1), رقم الآية (5), عدد كلماتها (5), عدد حروفها (19), ودائمًا في هذا البحث وغيره نتبع طريقة صف الأرقام فنبدأ بالسورة ثم الآية ثم الكلمات ثم الحروف... وهكذا, وفق هذا التدرج. نكتب هذه الأرقام في جدول:

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
1	5	5	19

إن العدد (19551) من مضاعفات العدد (19), وأيضًا من مضاعفات الرقم (7) ثلاث مرات ومجموع أرقامه هو (3×7):

<u>19551</u>= 3 × 7 × 7 × 7 × 19

مجموع أرقام هذا العدد هو:

(3×7=1+5+5+9+1)

رابعاً: حتى لو أخذنا رقم السورة (1), رقم الآية (5), عدد الكلمات (5), فإن العدد في هذه الحالة (551) يبقى قابلاً للقسمة على (19) تمامًا:

$\underline{29} \times \underline{19} = 551$

وإذا قمنا بصف الناتجين (19ـ 29) نجد عددًا من مضاعفات الرقم (7) وهذا يعني أن الرقم سبعة هو محور الإعجاز وتلتفّ من حوله الأرقام:

$417 \times 7 = 2919$

كما أن مجموع أرقام هذا العدد: $9 + 1 + 9 + 2 = 7 \times 3$

خامساً: هذه الآية تركبت من (10) أحرف أبجدية نذكرها حسب الأكثر تكرارًا مع تكرار كل حرف في الآية:

أ	ي	ن	ك	ع	ب	د	و	س	ت
4	3	3	2	2	1	1	1	1	1

وهنا نجد العدد الذي يمثل تكرار هذه الأحرف هو: (1111122334) من مضاعفات الرقم (7) مرتين:

$22675966 \times 7 \times 7 = 1111122334$

في هذه التكرارات نحن أمام أحرف تكررت مرة (عددها 5 أحرف), أحرف تكررت مرتين (حرفان), أحرف تكررت 3 مرات (حرفان), حرف تكرر 4 مرات، نضع هذه القيم في جدول:

مرة	مرتين	3مرات	4مرات

1 2 2 5

من جديد نجد العدد الذي يمثل مرات تكرار الحروف هو: (1225)من مضاعفات الرقم (7) مرتين, ومن مضاعفات الرقم (5) مرتين:

25 × 7 × 7 = 1225

5 × 5 × 7 × 7 =

سادساً: لفظ الجلالة يتجلى في هذه الآية ليؤكد لنا أن العبادة والاستعانة لا تكون إلا لله عزَّ وجلّ. نكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من أحرف الألف واللام والهاء (أحرف لفظ الجلالة (الله) عزَّ وجلّ):

الآية	إياك	نعبد	و	إياك	نستعين
	2	0	0	2	0

العدد (2002) من مضاعفات الرقم (7):

286 × 7 = 2002

إن هذه الحقائق الرقمية الثابتة تبرهن على وجود نظام رقمي للرقم (7) في القرآن, وأنظمة رقمية أخرى تقوم على الأرقام الأولية مثل الرقم (19), وتجدر الإشارة إلى أن الأرقام المميزة لسورة الفاتحة جميعها أرقام أولية : رقم السورة (1), عدد الآيات (7), عدد الكلمات (31), عدد الحروف (139) وجميع هذه الأعداد مفردة وأولية لا تنقسم إلا على نفسها وعلى الواحد, أليس هذا دليلاً على وحدانية منزل السورة سبحانه وتعالى؟

في كل حرف مُعجزة !

في هذا الفصل سوف نرى الأبجدية العجيبة لسورة الفاتحة, فسورة الفاتحة تركبت أساسًا من (21) حرفًا أبجديًا (7×3), هذه الأحرف تتكرر في سورة الفاتحة بنظام مُحكَم أيضًا. ويبقى الرقم (7) هو أساس هذه الأنظمة الرقمية المذهلة. وهذا يثبت بما لا يقبل الشك

أنه لو تغير حرف واحد من القرآن لانهارت هذه الأنظمة تمامًا, ولكن الله هو الذي حفظ القرآن وحفظ هذه الأنظمة الرقمية.

أبجـديـة عجـيـبة

لقد اقتضت حكمة الله منذ أن خلق الكون أن يختار الرقم (7). ليجعل عدد السماوات سبعة ومن الأرض مثلهن, وعندما أنزل هذا القرآن اقتضت حكمته تعالى أن يجعل عدد أحرف اللغة العربية ـ لغة القرآن ـ (28) حرفًا, أي (7×4). واختار من بين سور القرآن سورة عظيمة ليجعلها في مقدمة كتابه ويجعل آياتها (7), وأحرفها الأبجدية (21) حرفاً, (7×3)!

هذه الأحرف الـ (21) تتكرَّر بشكل يتناسب مع الرقم (7) أيضًا, لنكتب الأحرف التي تركبت منها سورة الفاتحة وتحت كل حرف تكراره في هذه السورة (حسب الأكثر تكرارًا):

أ	ل	م	ي	ن	ر	ع	هـ	ح	ب	د	و	س	ك	ت	ص	ط	غ	ض	ق	ذ
22	22	15	14	11	8	6	5	5	4	4	4	3	3	3	2	2	2	2	1	1

إن العدد الضخم الذي يمثل تكرار هذه الأحرف في سورة الفاتحة ينقسم على الرقم (7):

112222333444556811141522222

= 16031761920650973020217746 × 7

إذن النظام المُحكم لا يقتصر على أحرف محددة, بل يشمل جميع حروف سورة الفاتحة!

الفـاتـحة والقـرآن

إن العدد الذي يمثل تكرار أول حرف وآخر حرف في سورة الفاتحة هو (114) بعدد سور القرآن العظيم!! (أمُّ القرآن).

ولكي نزداد يقينًا بأن تكرار الأحرف في الفاتحة له نظام محكم يتعلق بالقرآن, نكتب كلمة (القرآن), وتحت كل حرف من أحرفها رقمًا يمثل تكرار هذا الحرف في سورة الفاتحة:

ا ــلــــــــقــــــــر آ ن

22 22 1 8 22 11

إن العدد الناتج لدينا والذي يمثل تكرار أحرف كلمة (القرآن) في سورة الفاتحة هو: (1122812222) من مضاعفات الرقم (7):

160401746 × 7 = 11 22 81 2222

والملفت للانتباه أن مجموع أرقام هذا العدد هو (23):

23 = 1 + 1 + 2 + 2 + 8 + 1 + 2 + 2 + 2 + 2

بعدد سنوات نزول القرآن!! أليست الفاتحة هي أم القرآن؟

كلـمة (آمـين)

مع أن كلمة (آمين), وهي طلب الاستجابة من الله تعالى بعد الدعاء بسورة الفاتحة, مع أن هذه الكلمة, لا نجدها مكتوبة في القرآن, ولكنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسورة الفاتحة, لنكتب هذه الكلمة وتحت كل حرف من حروفها رقمًا يمثل تكرار هذا الحرف في سورة الفاتحة:

آ مــــيــــــن

22 15 14 11

والعدد (11141522) من مضاعفات الرقم (7) مرتين ومن مضاعفات الرقم (23):

9886 × 23 × 7 × 7 = 11141522

ومجموع أرقام الناتج (9886) هو: (6+8+8+9)= (31) بعدد كلمات سورة الفاتحة!

ونلاحظ التدرج في تكرار الأحرف الأكثر فالأقل: (22 ـ 15ـ 14ـ 11), أليس هذا نظامًا محكمًا؟ والتوافق العجيب نجده في مجموع أرقام هذا العدد الذي يرتبط بعدد الركعات المفروضة في اليوم والليلة (الرقم17):

1+1+1+4+1+5+2+2= 17 بعدد الركعات المفروضة!

أول آيـة وآخـر آيـة من الفاتحة

وحتى يكتمل البناء المُحكَم لسورة الفاتحة نجد علاقات عجيبة أساسها الرقم (7), لأول آية وآخر آية من هذه السورة العظيمة:

1) ـ عدد الحروف: عدد حروف أول آية في الفاتحة (19) حرفًا, وعدد حروف آخر في الفاتحة (43) حرفًا:

أول آية	آخر آية
19	43

إن العدد الذي يمثل أحرف أول آية وآخر آية من الفاتحة هو (19 43) من مضاعفات الرقم (7):

4319 = 7 × 617

2) ـ عدد الحروف الأبجدية في أول آية وآخر آية من سورة الفاتحة:

كل آية من هاتين الآيتين قد تركبت من عدد من الأحرف الأبجدية (الأحرف غير المكررة) يتناسب مع الرقم (7) أيضاً:

أول آية	آخر آية
10	16

والعدد (1610) من مضاعفات الرقم (7):

1610 = 7 × 10 × 23 بعدد سنوات نزول القرآن

3) ـ الكلمات والحروف: عدد كلمات أول آية في سورة الفاتحة (4) وعدد حروفها (19) وعدد كلمات آخر آية في سورة الفاتحة (10) وحروفها (43), الكلمات ترتبط مع الأحرف في أول آية وآخر آية بشكل ينسجم مع الرقم (7), لنرى ذلك:

أول آية		آخر آية	
كلماتها	حروفها	كلماتها	حروفها
4	19	10	43

وهنا من جديد العدد (194 4310) نجده مكونًا من (7) مراتب ويقبل القسمة على (7):

4310194 = 7 × 615742

4) ـ أول حرف وآخر حرف من أول آية وآخر آية في سورة الفاتحة:

حتى أول حرف وآخر حرف في كل آية من هاتين الآيتين يتكرر بنظام مُحكَم يتناسب مع الرقم (7), لنرى ذلك:

أول آية		آخر آية	
أول حرف (ب)...	آخر حرف (م)	أول حرف (ص)...	آخر حرف (ن)
4	15	2	11

العدد الذي يمثل تكرار أول وآخر حرف 154 = 7 × 22 = 112 16 ×7

وبالنتيجة ضمّ الأرقام يشكل عددًا من مضاعفات الرقم (7):

16022 × 7 = 112 154

السـبـع المـثانـي والقـرآن

الأحرف الـ (21) المكونة لسورة الفاتحة ترتبط ارتباطًا مذهلاً بكلمات القرآن وآياته وفق نظام يقوم على الرقم (7), وسوف نضرب مثالاً من مقدمة سورة البقرة حيث يقول الله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [البقرة: 2/2]. لنكتب هذه الآية ونكتب تحت كل كلمة رقمًا يمثل عدد أحرفها عدا حرف الفاء في كلمة (فيه) فلا نحصي هذا الحرف (لأنه غير موجود في سورة الفاتحة):

الآية	ذلك	الكتب	لا	ريب	فيه	هدى	للمتقين
عدد الأحرف عدا الفاء	3	5	2	3	2	3	7

العدد (7323253) هو عدد مكون من (7) مراتب وينقسم على (7) تمامًا:

1046179 × 7 = 7323253

الناتج أيضًا عدد مكون من (7) مراتب ومجموع أرقامه (28=7×4).

يرتبط هذا النظام بالمعنى اللغوي لأجزاء الآية, فالآية يمكن تقسيمها إلى مقطعين, ومع ذلك يبقى النظام الرقمي قائمًا:

الآية	ذلك الكتب لا ريب فيه	هدى للمتقين

عدد الأحرف عدا الفاء   15   10

العدد (1015) من مضاعفات الرقم (7) أيضاً:

145 × 7 = 1015

حتى عندما نجزِّئ الآية إلى ثلاثة مقاطع (لغويًا) فإن النظام الرقمي يبقى مستمرًا (حرف الفاء لا يُحصى لأنه غير موجود في سورة الفاتحة), نكتب المقاطع الثلاثة وتحت كل مقطع عدد حروفه عدا الفاء:

الآية   ذلك الكتب   لا ريب فيه   هدى للمتقين

عدد الأحرف عدا الفاء   8   7   10

وهنا نجد العدد (1078) من مضاعفات الرقم (7) بالاتجاهين:

1) ـ العدد: 22 × 7 × 7 = 1078

2) ـ مقلوبه: 1243 × 7 = 8701

وهكذا لو سرنا عبر آيات القرآن لوجدنا نظامًا متكاملاً يقوم على هذه الحروف, وهذا النظام يكشف لنا سر تسمية الفاتحة بأم القرآن, وهو ارتباطها الوثيق مع القرآن كله, والله تعالى أعلم.

آيـة ـ كلـمـة ـ حـرف

من عجائب سورة الفاتحة ارتباط رقم الآية بعدد كلمات هذه الآية وعدد حروفها, كما يلي: نعبِّر عن كل آية بـ (3) أرقام, الأول يمثل رقم الآية, الثاني يمثل كلماتها, الثالث يمثل حروفها:

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله رب العلمين   الرحمن الرحيم

12 2 3 17 4 2 19 4 1

ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصرط المستقيم

18 3 6 19 5 5 11 3 4

صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

43 10 7

عندما نقرأ هذا العدد بشكل كامل نجده من مضاعفات الرقم (7):

43107 1836 1955 1134 1223 1742 1941

= 7 × 6158169088507304874616774563

ثم إن هذه النتائج الرقمية لو كانت عن طريق المصادفة، لما رأينا هذا الإحكام المُعجز، وقد حاولتُ جاهداً الحصول على أي نظام في مقاطع من الشعر والأدب ولكن لم أحصل على ذلك. فقد تجد أن مقطعاً من قصيدة يقبل القسمة على سبعة بالمصادفة، وقد تجد في المقطع ذاته عملية قسمة ثانية على سبعة، ولكن الثالثة تكاد تكون مستحيلة، وهيهات أن تحصل على عشر عمليات قسمة على سبعة مثلاً. فكيف إذا علمنا أنه في سورة الفاتحة التي لا تتجاوز الثلاثة أسطر مئات العمليات الرياضية، وجميعها جاءت منضبطة مع الرقم سبعة، والسؤال: مَن الذي ضبط هذه الأرقام جميعاً

عَظَـمَة فاتحـة الكتـاب

تتجلّى عظمة هذه السورة أنك كيفما نظرت إليها تجدُها مُحكمة, تتعدَّد طرق العدّ والإحصاء ويستمر النظام المحكم, ليشهد على أن كل حرف في القرآن هو من الله سبحانه وتعالى, ونطرح سؤالاً على كل من يشكّ بالقرآن: هل يستطيع البشر أن يأتوا بـ(31) كلمة مثل الفاتحة؟ قطعًا لا يستطيعون!

لمـاذا (31) كلمـة

سورة الفاتحة رقمها (1) وآياتها (7) وكلماتها (31), هذه الأعداد الأولية عند صفِّها بهذا الترتيب تشكل عددًا هو: (1 7 31) من مضاعفات السبعة:

453 × 7 = 3171

ولو قمنا بترقيم كلمات الفاتحة برقم متسلسل يبدأ بـ (1) وينتهي عند آخر كلمة بـ (31), يتشكل لدينا عدد ضخم جدًا هو:

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31

هذا العدد يقبل القسمة على (7) تمامًا وبالاتجاهين!! والأعجب من ذلك أن عملية القسمة على (7) تنتهي (7) مرات في كل اتجاه!!! ويحضرني قول الله تعالى مخاطبًا الإنس والجن: (فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان)، هذه الآية العظيمة نجدها مكررة في القرآن (31) مرة أيضاً في سورة الرحمن, والعجيب جدًا أن أرقام هذه الآيات الـ (31) عندما نقوم بصفِّها فإنها تشكل عددًا من مضاعفات الرقم (7) وبالاتجاهين أيضاً:

13 16 18 21 23 25 28 30 32 34 36 38 40 42 45 47

49 51 53 55 57 59 61 63 65 67 69 71 73 75 77

هذا العدد الضخم الذي يمثل أرقام الآيات حيث وردت هذه الآية يقبل القسمة على (7) تمامًا وبالاتجاهين! أليست هذه النتيجة المذهلة دليلاً صادقًا على أنه لا تكرار في القرآن, بل نظام مُحكَم ومتكامل؟

إن الأرقام الأولية المفردة التي نراها تتكرر كثيرًا (الرقم 7 والرقم 19 والرقم 23 والرقم 31...) دليل على أن القرآن منَّزل من الواحد الأحد, ولذلك جاء ترتيب الأحرف والآيات والسور متناسبًا مع هذه الأعداد, ولو أن الأمر يتم عن طريق المصادفات لما رأينا أبحاثًا كهذه, بل لو فتشنا في أي كتاب في العالم عن أدنى نظام لا نجده أبدًا مهما حاولنا, لأن المنطق يفرض وجود منظِّم وراء أي نظام, والآن سوف نتأمل كلمة (الله) تعالى الذي نظّم سورة الفاتحة وكيف

جاءت حروف هذه الكلمة بنظام مُحكَم.

اللّـه . . . . يتجـلّى في أعظـم سـورة

عَظَمة سورة الفاتحة تعبر عن عظمة مُنَزِّلها: إنه الله سبحانه وتعالى, أنزل هذه السورة ورتَّب أحرف اسمه الأعظم فيها بشكل يدل دلالة قاطعة لكل ذي بصيرة على أن الله هو منِّزل هذه السورة. ونثبت هذه الحقيقة بلغة الأرقام التي لا ينكرها جاهل ولا عالم. لنكتب سورة الفاتحة وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهاء):

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم

2 2 3 0 3 2 2 2 4 0

ملك يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين اهدنا الصرط المستقيم

2 2 3 0 2 0 0 2 2 0 1

صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

4 2 0 2 2 0 2 1 2 0

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف لفظ الجلالة عبر كلمات السورة هو:

(4202202120223020022012230322240), هذا العدد يقبل القسمة على (7) تمامًا. ولكن المذهل حقًا أن عدد أحرف لفظ الجلالة في سورة الفاتحة: (أ =22), (ل =22), (هـ =5), مجموع هذه الأحرف هو: (22+22+5=49) حرفًا أي (7×7): أليس هذا عجيبًا؟

من عَظَمَة الإعجاز القرآني أن هذا النظام المحكم لأحرف لفظ الجلالة لا يقتصر على سورة الفاتحة, بل يشمل القرآن العظيم.

ونظـام تراكـمي أيضـًا . .

في كتاب الله, كيفما نظرنا وكيفما توجَّهنا إلى هذا القرآن نجده منضبطاً ومُحكمًا. فهذه سورة الفاتحة عجائبها لا تنقضي, والرقم (7) هو أساس ومحور هذه العجائب. لنكتب السورة وتحت كل كلمة عدد حروفها (مع الكلمة التي قبلها) بالطريقة التراكمية, فنرى عددًا شديد الضخامة من مضاعفات الرقم (7) أيضًا، مع ملاحظة أن طريقة العد التراكمي أو المتزايد أو المستمر هي طريقة معروفة جداً في علم الرياضيات تستخدم مع الأشياء المترابطة والمتماسكة، ووجود هذا النظام التراكمي لحروف القرآن يعني أنه كتاب مترابط ومتماسك! ولو نقص حرفاً أو زاد حرفاً لانهار هذا النظام بالكامل.

ويجب أن نذكِّر كل من لديه شك بهذا القرآن: هل كان محمد يمتلك حاسبات إلكترونية وبرامج متطورة لمعالجة مثل هذه الأعداد الضخمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك

3 7 13 19 24 27 29 36 42 48 51

يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين اهدنا الصرط المستقيم صرط
54 59 63 67 68 72 78 83 88 96 99

الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين

104 109114 117 124 129 130 132 139

(نظام العدّ التراكمي لحروف كلمات سورة الفاتحة كاملة)

إن العدد الضخم جدًا الذي يمثل أحرف الفاتحة تراكميًا هو (69 مرتبة):

83787268676359545148423629272419137 3)

(139132130129124117114109104999688

هذا العدد من مضاعفات الرقم (7) تمامًا!!

توزع الشدَّات في الفاتحة

في فاتحة الكتاب (14) حرفًا مشددًا (7×2), وهذه حقيقة ثابتة لأن هذه الشدَّات الـ (14) مثبتة في كتاب الله تعالى. نكتب سورة الفاتحة كاملة وتحت كل كلمة ما تحويه من هذه العلامة (الشدة).

إذا قمنا بإحصاء الشدّات في كل آية نجد عددا من مضاعفات الرقم (7) أيضًا:

445889 × 7 = (3121223)

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العلمين الرّحمن الرّحيم

0 1 1 1 0 1 1 0 1 1

ملك يوم الدّين إيّاك نعبد و إيّاك نستعين اهدنا الصّرط المستقيم

0 0 1 1 0 0 1 0 0 1 0

صرط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضّالّين

0 1 0 0 0 0 0 0 0 2

إن العدد الذي يمثل توزع الشدَّات عبر كلمات الفاتحة هو: (2000000010010010011001101101110) هذا العدد من مضاعفات الرقم (7). أليست هذه معجزة مادية تستحق التدبر؟

إن توزع الشدّات على كلمات السورة من مضاعفات السبعة، وتوزع الشدات على آيات السورة من مضاعفات السبعة أيضاً، وعدد هذه الشدّات في السورة من مضاعفات السبعة!!!.

تتعـــدد الطـرق والنـظام واحـد

كثير من أصحاب اللغة لا يعدُّون واو العطف كلمة, بل يلحقونها بالكلمة التي بعدها. ومع ذلك يبقى النظام الرقمي قائمًا ليشهد بأن هذا القرآن لا خلاف فيه ولا تناقض، لنكتب سورة الفاتحة وتحت كل كلمة عدد حروفها (مع ضمّ واو العطف للكلمة التي بعدها):

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم

3 4 6 6 5 3 2 7 6 6

ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصرط المستقيم

3 3 5 4 4 5 6 5 5 8

صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

3 5 5 5 3 7 5 3 7

إن العدد في هذه الحالة يقبل القسمة على (7) تمامًا:

= 73573555385565445336672356643

= 7 × 10510507912223635048096050949

تجدر الإشارة إلى أن هذا النظام يبقى مستمرًا مع البسملة أو بدونها, وهذا يوافق قراءات القرآن, فسواء اعتبرنا البسملة آية أم لم نعتبرها آية يبقى العدد الذي يمثل حروف السورة من مضاعفات السبعة في كلتا الحالتين!! وهذه معجزة بحدٍّ ذاتها، أنك تجد الأرقام تتغير من قراءة لأخرى ويبقى النظام قائماً، وهذا مزيد من الإعجاز الذي يصعب بل يستحيل الإتيان بمثله.

تتعـــدد القـراءات والنـظام واحـد

المرجع لجميع هذه الحقائق الرقمية هو القرآن الكريم برواية حفص

عن عاصم, ولكن هنالك مصاحف لا ترقم البسملة فيها, ومع ذلك يبقى عدد آيات سورة الفاتحة (7) لأن الآية الأخيرة منها تصبح آيتين في هذه المصاحف. فهل يبقى النظام الرقمي قائمًا في هذه الحالة؟

العدد الذي يمثل أحرف لفظ الجلالة في كلمات الفاتحة (عدا البسملة) هو: (4202202120223020022012223032) هذا العدد يقبل القسمة على الرقم (7) بالاتجاهين!!!

والعجيب أنه في هذا التوزع لأحرف لفظ الجلالة يظهر نظام لنهايات الآيات, فنحن أمام (7) آيات كل آية انتهت بكلمة. نكتب هذه الكلمات السبعة وتحت كل كلمة ما تحويه من (ا ل هـ):

العلمين	الرّحيم	الدين	نستعين	المستقيم	عليهم	الضالين
3	2	2	0	2	2	4

إن العدد (4220223) يقبل القسمة على (7) بالاتجاهين:

1) العدد: $86127 \times 7 \times 7 = 4220223$

2) مقلوبه: $460032 \times 7 = 3220224$

ونتساءل: هل نحن أمام مفهوم جديد لمعنى: السبع المثاني؟ وهل يمكن لنا أن ندرك جزءًا من سرّ تسمية هذه السورة بالسبع المثاني؟ لا يزال أمامنا عدد كبير من الأسرار القرآنية أيضًا لم تكتشف, تتعدد قراءات القرآن لحكمة عظيمة ومعجزة ربما تكشفها لنا الأيام القادمة إن شاء الله تعالى. ولابد أن تكون لوجوه القراءات هذه معجزة يراها أي إنسان, حتى طريقة رسم كلمات القرآن أيضًا فيها معجزة عظيمة... وغير ذلك كثير.

الرحـمـن . . يتـجلّى

في هذه السورة (عدا البسملة) تكررت أحرف كلمة (الرحمن) كما يلي:

ا ل ر ح م ن

10 12 3 6 18 19

العدد (1012361819) من مضاعفات الرقم (7)

144623117× 7 =1012361819

يقول عز وجل: (قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى) [الإسراء: 17/110], لنكتب سورة الفاتحة (عدا البسملة), وتحت كل كلمة ما تحويه من أحرف (الرحمن) ـ (ا ل ر ح م ن):

الحمد لله رب العلمين الرّحمن الرّحيم ملك يوم الدين إيّاك نعبد و إياك نستعين
4 2 1 5 6 5 2 1 3 2 1 0 2
2

اهدنا الصرط المستقيم صرط الذّين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
3 3 4 1 3 3 2 1 3 2
20 5

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف كلمة (الرحمن) في هذه السورة هو: (520231233143322012312565124) هذا العدد يقبل القسمة على (7) تمامًا.

ونتسـاءل. . .

بعد هذه الحقائق المبهرة عن سورة هي أعظم سورة في القرآن هل نزداد يقينًا وإيمانًا بصدق قول الرسول الكريم : (ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن, وهي السبع المثاني, وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل) [الترمذي].

هل ندرك أن كلام الله أعظم وأكبر مما نتصور؟ في سورة واحدة لا تتجاوز (3) أسطر معجزة رقمية مذهلة, وأرقام لانهاية لها, جميعها تتناسب مع الرقم (7), هل يمكن للبشر ولو اجتمعوا أن يأتوا بـ (3) أسطر كالفاتحة؟ فكيف لو وقفنا أمام القرآن كله, فهل نتخيل مدى

الإعجاز في كتاب الله؟

إن أي إنسان يدَّعي أنه يستطيع أن يأتي بمثل القرآن لا يعرف شيئًا عن عَظَمة هذا القرآن. بل إن كل من يقول إن القرآن ليس كتاب رياضيات أو ذرَّة أو غيرها من العلوم, لم يدرك بعد ثِقَل كلام الحقّ عزَّ وجلّ, وحجم العلم الإلهي الموجود في القرآن, والذي رأيناه في هذا البحث, أليس أرقى مستويات الرياضيات؟

خـاتـمة

ويخطر ببال من يقرأ هذا البحث سؤال: لماذا وضع الله تعالى لغة الأرقام في كتابه, وإذا كان القرآن كتاب هداية ورحمة, فما حاجة المؤمن إلى هذه المعجزة؟ وماذا يمكن أن يستفيد من هذا البحث؟ إذا كان مؤمناً أصلاً؟

قبل كل شيء يجب أن نعلم بأن المؤمن الذي رضي بالله تعالى ربًا وبالإسلام دينًا وبالقرآن إمامًا, وبمحمَّد نبيًا ورسولاً, لابد أنه في حالة شوقٍ دائم لمعرفة أسرار كتاب ربه, ورؤية عجائبه التي قال عنها الرسول الأعظم: (ولا تنقضي عجائبه) [رواه الترمذي], وما المعجزة الرقمية إلا إحدى عجائب هذا القرآن في عصر الرقميات الذي نعيشه اليوم.

وهذا نبي الله موسى عليه السلام يُلقي بعصاه فتنقلب ثعبانًا حقيقيًا, يجعل من السَّحرة الذين هم أشدُّ كفرًا ونفاقًا عبادًا مخلصين لله, يخِرُّون سُجَّدًا أمام عَظَمة معجزة الله تعالى, فهل كانت العصا هي الهدف؟ إن العصا هي مجرد وسيلة لرؤية الحقّ, كذلك لغة الأرقام عسى أن تكون وسيلة نرى من خلالها نور الحقّ والإيمان، بل نزداد إيماناً بمحصي هذه الأرقام جلّ وعلا.

فالمعجزة هي تذكرة للمؤمن قبل الكافر, أليس الله تعالى هو القائل: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [محمَّد: 47/24], وهل يقتصر تدبّر القرآن على البلاغة فقط؟ وهل نزل القرآن ليتحدّى علماء اللغة فحسب؟ أليس الله تعالى هو القائل: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)

[النحل: 16/125], أليس من الحكمة أن نخاطب كل قوم بلغتهم التي يفقهونها جيدًا؟ ولغة الأرقام, أليست هي لغة العلم الحديث؟ بل لغة العالم الحديث؟

إذن الإعجاز الرقمي هو أفضل لغة في القرن الواحد والعشرين يمكن للقرآن أن يتحدَّى بها البشر على اختلاف لغاتهم وعقائدهم.

ونختم هذا البحث بمعجزة نبوية, فهذا رسول الخير يحدثنا قبل أكثر من (1400) سنة عن علاقة القرآن بالرقم (7) فيقول:(إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) [البخاري ومسلم], فمن الذي أخبر هذا النبيّ الأميّ بمعجزة الرقم (7) في القرآن؟ أليس هو رب السماوات السبع عزَّ وجلّ؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المـراجـع

1 ـ القرآن الكريم ـ بالرسم العثماني ورواية حفص عن عاصم.

2 ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ـ محمد فؤاد الباقي.

الباحث عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com